

تركيب هذه القائمة (١٣) ان ١٠ اعضاء كنيست من الـ ٥١ عضوا الذين انتخبوا بموجبها، أي الخمس ، هم من اليهود الشرقيين (٥ من مواليد العراق — ٣ رجال وامرأتان — وواحد من مواليد كل من ليبيا ومراكش وتونس واليمن ومدينة القدس) . وهذه النسبة من اليهود الشرقيين هي أيضا من أعلى النسب التي تدخل الكنيست منذ تأسيسه . كذلك فان مرشحي هذه القائمة اللذين يقفان على عتبة الكنيست (رقما ٥٢ و ٥٣ في قائمة المرشحين) واللذين يحتل ان يدخلوا الكنيست اذا استقال او توفي أحد الاعضاء الذين تم انتخابهم من القائمة ، هما أيضا من اليهود الشرقيين (من مواليد العراق ومراكش) . وعلى ذكر اليهود الشرقيين نشير أيضا الى ان قائمة الحزب القومي تضم أيضا مرشحين اثنين ، تم انتخابهما ، من اليهود الشرقيين (من مواليد إيران ومراكش ، وعمر كل منهما ٣٥ سنة) . ويبدو ان أزمة العلاقات الطائفية بين اليهود الشرقيين والغربيين التي ثارت مؤخرا داخل إسرائيل كانت من الاسباب الرئيسية لتلك الزيادة في المرشحين من اليهود الشرقيين ، ويعتقد أيضا ان هذه التثكيلات ، التي جذبت دون شك عددا من أصوات اليهود الشرقيين لصالح قوائمها ، كانت من العوامل الهامة التي أدت الى فشل القوائم الطائفية الشرقية الصغيرة . كذلك يضم الكنيست الجديد ١٠ نساء ، منهن ٧ من قائمة التجمع (مقابل ٥ في الكنيست السابق) . ويلاحظ أيضا ان قائمة التجمع العمالي تضم ٦ من كبار الضباط السابقين في الجيش الإسرائيلي ، منهم ٣ من رؤساء الأركان السابقين ، برتبة لواء (راف ألوف) وهم : موشيه ديان وحاييم بارليف ويتسحاق رابين و٣ برتبة عميد (ألوف) : يغئال آلون وموشيه كرميل (قائد البلماح السابقين) واهرون ياريف ، الرئيس السابق للمخابرات العسكرية ، وذلك مقابل عميدين استطاع التكتل اليمني ضمهما الى صفوفه : اريئيل شارون وابراهام يافيه ، ممثل حركة العمل من أجل أرض — إسرائيل الكاملة . أما الضباط السابع ، والآخر ، في الكنيست الجديد فهو العقيد مئير باعيل ، ممثل موكيد .

من الواضح ان الأوضاع الاجتماعية — السياسية التي تسود إسرائيل حاليا كانت من بين الدوافع الرئيسية لادخال التغييرات التي أشرنا لها على قوائم المرشحين ، ان ذلك تم لجهة زيادة عدد المرشحين من اليهود الشرقيين او من الضباط او النساء . ولكن على الرغم من ذلك تظهر فوارق واضحة بين التغييرات التي تدل عليها قائمة التكتل اليمني وبين تلك التي تحتوي عليها قائمة التجمع العمالي . وينضح من استعراض اسماء مرشحي قائمة التكتل ان اليمين لجأ ، الى حد ما ، الى « دفاثره القديمة » لاختيار مرشحيه الجدد ، اذ نجد بينهم ضباط العمليات السابق في منظمة اتسسل (الارغون) ، ايتان ليفني ، واحد قادة منظمة ليحي (شتيرن) السابقين ، يتسحاق شامير ، وكذلك المذيعة السابقة في اذاعة ليحي السرية ، غيتولا كوهين . ويلاحظ أيضا ان نصف اعضاء الكنيست الجدد من قائمة التكتل جاؤوا على حساب المقاعد السبعة الجديدة التي حصلت عليها القائمة ، بينما نرى ان معظم مرشحي التجمع الذين يدخلون الكنيست لأول مرة هم من الوجوه الجديدة الشابة الذين جاء ترتيبهم في أماكن مضمونة مسبقا في القائمة الانتخابية ، تأمينا لانتخابهم . ومرة أخرى ، يثبت حزب العمل الإسرائيلي ، الحزب الجماهيري الذي وصل عدد اعضائه سنة ١٩٧٢ الى ٣٠٠ الف عضو (١٤) ، ولكنه رغم ذلك لم يضع دستوراً خطياً لنفسه ، للمؤيدين والمناوئين انه حزب « مسؤول » ، يتحمل اعباء حكم دولة وكيف نفسه (واحيانا مبادئه) مع روح الزمن الذي يعيش فيه — ودائماً في الوقت المناسب . ولعل هذه « الرونة » التي يتصف بها الجناح العمالي الصهيوني هي أحد العوامل الرئيسية التي ساعدته على السيطرة على الكيان الصهيوني في فلسطين منذ حوالي اربعين عاماً وحتى اليوم ، دون انقطاع .